صحافة العراق المعارضة منذ وزارة ياسين الهاشمي الثانية ولغاية مقتل الملك غازي (1935 – 1939)

م.م. فيان حسين أحمد
شعبة التأهيل والتوظيف والمتابعة – جامعة بغداد
vianhuseen@gmial.com

الملخص

في بدايات عام 1935 تشكلت وزارة ياسين الهاشمي التي أنتجها مؤتمر الصليخ , وكانت سياسة الوزارة الجديدة تتجه نحو سلطة الحزب الواحد والتفرد بالسلطة، لقد واجهت سياسة ياسين الهاشمي حملات شديدة من صحف الإخاء الوطني وصوت ا لأهالي كما انتهجت وزارة ياسين الهاشمي كسابقاتها من الوزارات حين تواجه انتقادات من صحف المعارضة إغلاق الصحف وعدم قبول طلبات إصدار صحف, وقد وصفت بعض صحف المعارضة ياسين الهاشمي بالدكتاتور في مقالاتها ، تعرضت صحف المعارضة العراقية الى الإهمال وسلب الحرية الصحفية مع العلم بأنها كانت العامل الأ ساسي في تثقيف المجتمع وممثلة عن الرأي العام للشعب .

يتبين من ذلك بأن صحف المعارضة العراقية في حقبة الحكم الملكي العراقي على رغم من سياسات الإغلاق والإهمال وسلب الحريات الصحفية كانت السبب الرئيس في إسقاط وزارات الدولة العراقية المتعاقبة.

The Iraqi opposition press from The P.M. Yaseen Al-Hashimi second term till the death of king Ghazi(1935–1939)

Vian Hussein Ahmed

Career development center –University of Baghdad

Abstract

At the beginning of 1935 theMinistry of (Yasin AL-Hashimi) was formed which was the result of the (Sulayikh)Conference .The new ministys policy was towards the authority of the one party and the exclusivity of power.The policy of (Yasin AL-Hashemi)has faced severe campaigns from the AL-Ekhaa and AL-Ahaly newspapers.The new ministry like its predecessor ministries . When it faces criticism from opposition newspapers .its shutting down newspapers and not accepting requests for them. Some opposition newspapers named Yassin AL-Hashemi (the dictator).Iraqi opposition newspapers have been neglected and deprived of press freedom although they were the main factor in educating the community and representing the public opinion of people . Lt appears that the Iraqi opposition newspapers during the period of the Iraqi monarchy ,despite the policy of neglect and looting of press freedoms were one of the most important reasons to topple successive ministries of the Iraqi state

المقدمة

انماز حكم الملك غازي بالضعف وعدم الاستقرار السياسي إذ انقسم السياسيين بين محورين الاول من يتبع (ياسين الهاشمي ونوري السعيد) والثاني (حكمت سليمان) فقد حاول ياسين الهاشمي ونوري السعيد تحديد سل طه الملك وجعله رمز سياسي فقط و دعمت هذا التوجه السفاره البريطانية، الصحف المعارضة كانت تنتقد سياسة وزاره ياسين الهاشمي و أطلقت عليه بالدكتاتور لتفرده بالرأي وقمعه لصحف المعارضة لسياسته .

إن السياسة التي انتهجها ياسين الهاشمي في قمع الحريات الصحفية كانت سبب بنهاية حكم وزارته التي انتهت بانقلاب رئيس أركان الجيش بكر صدقي وحكمت سليمان اللذان مالبثى أن شكلوا وزاره جديد ة بعد مقتل وزير الدفاع جعفر العسكري والسيطرة على مقتدرات البلاد .

لم تكن وزارة حكمت سليمان أفضل من سابقتها (وزارة ياسين الهاشمي) فقد اعتقل كل من عارض سياسة وزارته من شخصيات سياسية ورؤساء تحرير صحف معارضه لسياسه وزارته ووسط هذه المعارضة اغتيل بكر صدقي في 11 أب 1937 وباغتياله لم تستطع حكومة حكمت سليمان من الاستمرار واضطرت الى تقديم استقالتها الى الملك في 17 اب 1937 .

استطاعت صحف المعارضة في حقبة ما بين وزاره ياسين الهاشمي حتى مقتل الملك غازي أدى الدور الرئيس في تقليب الرأي العام بشأن سياسة الوزارات في المدة المذكورة ، فلم يستطع رؤساء الوزارات من اكتساب رضى الصحف المعارضة وإن سياستهم في قمع الحريات الصحفية السبب في نهاية وزاراتهم ووسط هذا الوضع ا لمضطرب وعدم وجود الثقة للوزارات المتعاقبة والصحف المعارضة انفجع الشعب العراقي بمقتل الملك غازي في الرابع من نيسان عام 1939.

(المبحث الأول): الصحافة العراقية في عهد وزارة ياسين الهاشمي الثانية

قرر الملك غازي تشكيل وزارة لصالح الإ خاء برئاسة الهاشمي في 17 آذار عام 1935 (1)، الوزارة التي أنجبها مؤتمر الصليخ (2)، وكانت وزارته الثانية والأخيرة (1935–1936) (3) فقد بدأ الانشقاق بين أعضاء نخبة حزبه بعد منح حقيبة الداخلية الى رشيد عالي الكيلاني بدلا" من منافسة حكمت سليمان الذي انسحب الى جبهة المعارضة مع أن توجهات الهاشمي كانت وطنية إلا أنه أهمل الإصلاحات الاجتماعية وركز السلطة في شخصه ، وبدأ على نحو متزايد عرض سمات المستبد العادل مما نشر الخوف بين أعضاء النخبة السياسية من ظهور دكتاتورية جديدة (4).

جمدت الحياة الحزبية منذ أن شكل الهاشمي وزارته الثانية، وفرض الهاشمي قبل الانتخابات البرلمانية الحظر على الأحزاب جميعها، وأصدر قراراً" من الهيأة العليا لحزب الإخاء الوطني في 29 نيسان وهو حزبه بتوقيف جلسات الحزب وتعطيل أعماله السياسية (5) وأغلق صحف المعارضة كافة، وكشف الهاشمي نفسه أن هذه الخطوة كانت تمهيدا" لإقامة نظام الحزب الواحد إلا أن ذلك لم يتحقق ، بينما قام في الوقت نفسه بإصدار أكثر من (100) قانون جديد اتسم بموجبها بتوجيه مناوىء للإقطاع بما في ذلك قانون حماية العمل والمصرف العقاري وتشجيع البضاعة الوطنية وإلغاء الألقاب (6)، في إحدى المناسبات الدينية اجتمعت جماهير غف يرة في النجف الأشرف واخذو بالبحث في الوضع الناجم من تشكيل الوزارة الهاشمية لأنها جاءت خلاف ماتمنوا من حكومة شعبية تتمكن من إنهاء التبعية الى الإنكليز مما سبب الكثير من الخلافات بين قادة التغيير، وكان فريق من المحاميين قد حضروا من بغداد الى النجف فاستغلوا المناسبة فاجتمعوا بالعلامة كاشف الغطاء

واقترحوا فكرة تنظيم مطالب الشعب بميثاق (*) يوقع علية زعماء العراق ويرفع الى الملك لتوضيح مطالب الشعب ، ولقي هذا الاقتراح استحسانا " لدى الجميع (7). في ذلك الوقت أعيد إصدار صحيفة صوت الشعب بعد انتهاء مدة تعطيلها في 23 آذار 1935(8).

قامت صحيفة الإخاء الوطني التي تولى تحريرها يونس السبعاوي بحملات شديدة على الحكومة وصورت هياج الرأي العام وشرحت حركات المعارضين واحتجاجاتهم وأساليبهم شرحا" مؤثراً" في الجماهير فلم تتحمل الوزارة ذلك فعطلتها إدارياً" لمدة عشرة أيام ولم ينقض أسبوعين على صدورها (9).

ففي 25 آذار كان اليوم الأول لإعلان الأحكام العرفية فعطلت الحكومة صحيفة صوت الأهالي لمدة سنه كاملة (10) فحرمت بهذا التعطيل جماعة الأهالي المعارضة من أية صحيفة ، كما رفضت وزارة الداخلية طلبات لإصدار صحف قدمها رؤساء حكومات ووزراء سابقين ومنهم جميل المدفعي لإصدار صحيفة الوحدة الوطنية وجمال بابان لإصدار صحيفة المرصاد وتلاحقت إجراءات هذه الحكومة لتواصل إسكات أي عقد ضدها (11).

أعلن ياسين الهاشمي في برنامج حكومته أنها ستسهم أولاً في الظهور كحكومة دستورية، وخاطب موظفي الدولة في 29 آذار بأنهم يقومون بواجباتهم المنصوص عليها في القوانين والأنظمة باسم الملك رئيس الدولة الأعلى، وعلى الرغم من كل الإجراءات التي قام بها ياسين إلا أن الملك غازي ظل يخشى ظهور ياسين كدكتاتور ولاسيما أن بعض الصحف ظلت تردد نغمة الحكم الدكتاتوري (12).

لقد اتجهت حكو مة الهاشمي الى الصحافة ، فقرر في الثامن من نيسان السماح للصحف المعطلة سابقاً " بالصدور ثانية وفوراً" على أن تستكمل

الإجراءات الإدارية باستئناف الصدور لاحقاً" وتلك هي المرة الأولى والوحيدة في تاريخ الصحافة العراقية التي تسمح بها أية حكومة عراقية للصحف المعطلة باستئناف الصدور قبل المعاملات الأصولية في مكتب المطبوعات بوزارة الداخلية (13) ، وفي التاسع من نيسان صدرت الإرادة الملكية بحل مجلس النواب والبدء بانتخاب مجلس جديد (14).

بدأ الهاشمي يتجه نحو إلغاء الحياة الحزبية والتوجه نحو الدكتاتورية، وفي محاولة منه للألتفاف على القوى السياسية دعا الى توحيد الأحزاب والقوى السياسية في حزب واحد ، لذا بادر بحل حزبه (حزب الإخاء) في 29 نيسان 1935 (15).

هاجمت صحيفة البيان ياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني إلا أن الصحيفة عطلت بأمر الهاشمي (16). أعلنت الأحكام العرفية في منطقة الرميثة وفي المحلات المجاورة لها على وفق المادة (120) من القانون الأساسي (17) في أيار عام 1935 وذلك لحدوث تمرد في الرميثة وقيام جماعة من المتمردين بقطع السكة الحديدية وإسقاطهم لطائرة بريطانية (18)، كما أصدر مرسوم الإدارة العرفية رقم (18) لسنة 1935 (19) ، وإعلان الأحكام العرفية في لواء الناصرية أيضا" في 25 أيار قضاء سوق الشيوخ والمناطق المجاورة لها، وتوقيف قانون أصول المحاكمات الجزائية وقانون إدارة الألوية وقوانين الجمعيات والاجتماعات والتجمعات وقانون دعاوي العشائر وقانون المطبوعات وقانون انضباط موظفي الدولة وقانون الخدمة المدنية وقانون القضاة والحكام والقوانين الأخرى بقدر مالها من المساس بالإجراءات والمحاكمات التي تتطلبها الإدارة العرفية والعسكرية ، و أن تكون إدارة عسكرية صرفة وأن يكون قائد القوات العسكرية المرابطة في لواء المنتفك المرجع الأعلى

لجميع الإدارات داخل المناطق المنوه عنها وله صلاحية توزيع الأعمال والسلطات على جميع الموظفين داخل المناطق الساخنة حسبما يريد (20) ، وقد أوعزت وزارة الداخلية في 9 حزيران الى المتصرفين في الألوية بالشروع في الانتخابات النيابية (21) ، كما صدرت الإرادة الملكية في 16 حزيران 1935 بتنفيذ قانون الدفاع الوطني الذي كان له تأثير طيب في جميع القلوب و إن المشروع كان هدف الرجال المخلصين منذ تأسيس الحكم الوطني حتى الآن (22) .

صدر بيان رسمي بشأن حركات التمرد في لواء المنتفك ، فبعد انتهاء الأعمال التأديبية في لواء المنتفك شرع تنفيذ العقاب في الأشخاص الذين ثبت اشتراكهم في ذلك التمرد واسترداد مانهب من بعض المراكز وفرض الغرامات من الأسلحة على العشائر كل بحسب ماظهر منها من الأعمال في أثناء الاضطرابات فاستردت جميع المنهوبات المذكورة عينا " أو مقدما" وسلمت العشائر معظم مافرض عليها من الس لاح (23) ، ولتوضيح ماحدث ذكرت صحيفة صوت الشعب مقالا " بعنوان ((أدبوهم...)) بشأن ماحدث في الرميثة من العشائر ، فقد كانت مؤيدة لما أصدرته الحكومة بحقهم من عقوبة (24)، فقد قوبل البيان الرسمي بكثير من ارتياح الأمة وسرورها ، فهو أشار الى الموقف الحاسم الذي وقفته الحكومة إزاء حركة التمرد الأثيمة الذي أثارها بعض المفتونين (25)، وفي ذلك الوقت أخذت الصحف تنشر ماوقع بيدها من أخبار أو ماتراه هي عن الوضع فقامت الحكومة بتعطيل صحيفة الطريق لمدة شهر واحد لنشرها أخباراً لاصحة لها (26) ،كما عطلت الوزارة صحيفة العالم العربي لمدة سنة واحدة (27) .

لقد كانت حكومة الهاشمي الوزارة الأنجح في بعض النواحي في تلك الحقبة، وكانت الأطول بمدة حكمها التي امتدت الى ثمانية عشر شهراً، وحين رفضت العشائر وضع حد لاضطراباتها التي كانت قد أطاحت بالحكومات السابقة ، فقام الفريق بكر صدقي بإخمادها بسرعة وبشدة (28).

أقدمت الحكومة على إصدار قانون حماية العمال الذي قوبل بارتياح عظيم من الطبقات العاملة وقيامها (29) ، وكذلك وضعها ((قانون حصر المهن)) الذي لم تضعه إلا لصيانة حقوق العمال العراقيين من كل جانب ، كما قامت في إنجاز مشروع بيوت العمال الذي سيكفل للعامل العراقي منزلا" تتوفر فيه أسباب الراحة التامة وما خصصته من المبالغ الكثيرة لتصرف على هذا المشروع ، كما وضعت قوانين عدة أخرى عرضتها على البرلمان وتتضمن كيفية تأسيس نقابات العمال وجمعياتهم و إن الوزارة تنوي أن تفسح لهم المجال لفتح نقاباتهم حالما يُقِر القانون الجديد من جانب المجلس (30) .

بعد تكرار الشكاوى على صحيفة البيان قامت الوزارة بالدخول الى مطبعة الأهالي ومصادرة الصحيفة وحروف المطبعة في 15 أيار 1936، فوضعت جميع ماطبع من البيان في أكياس وصادروا كذلك حروف المطبعة التي طبعت بها الصحيفة ، فكان له الأثر الكبير في الناس فقدم جعفر أبو التمن وحكمت سليمان احتجاجاً شديداً على تلك التصرفات التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ العراق، فطالبوا الوزارة بإرجاعها إلا أنها امتنعت فقدموا إنذار لوزارة الداخلية بواسطة كاتب العدل لكي يلزم الوزارة بما لحقت بهم من أضرار جراء تعطيل صحيفة البيان لمدة سنة كاملة (31) .

وفي إطار سيطرت العراق على ثرواته وموارده عدت الصحافة والرأي العام اتفاقية السكك الحديدية فوز عظيم للوزارة الحاضرة التي عقدت بين

الحكومتين العراقية والإنكليزية التي بموجبها نُقلت السكك الحديدية الى العراق(32) بعد أن جرت في 9 نيسان 1936 مناقشة حادة في مجلس النواب على الاتفاقية، وبعد أن طالت المجادلات بين الوزراء والنواب وضعت المواد بالرأي من ثم وضعت الاتفاقية بشكلها النهائي في التصويت على طريقة الأسماء، فقبلت الأكثرية الساحقة (33)، وهنا سألت صحيفة الصباح في مقالاً بعنوان ((ما هو سبب إهمال الصحافة العراقية)) لأن الصحافة عامل أساسي في رقي المجتمع ووصوله الى مسعاه (34) .

كتب رفائيل بطي صاحب صحيفة البلاد رسالة نقد فيها تصرفات وزير الداخلية مزاحم الباجه جي نقداً لاذعاً يذكر أغلاطه في كرسي المسؤولية في التعسف ومصادرة الحريات الدستورية ، فاعتقلته الحكومة وبقي خمسة أيام في السجن ، وفي أثناء ذلك ظهرت في صحيفة الإخاء مقالة انتقادية سلاحها السياسة ولحمتها العاطفة المكتوبة بأسلوب يهز القلوب الرقيقة ويهيج الإحساس بعنوان ((من النافذة)) ، وقد اتهم بها روفائيل على الرغم من أنه كان في السجن وكان كاتبها الحقيقي باقر الشبيبي الذي تمنى روفائيل أن يكون صديقه وزميله في حزب الإخاء الوطني(35)، كما أقامت الحكومة دعوى على صحيفة الصباح لنشرها أخباراً كاذبة عن حركات الجيش وذلك حسب المادة (28) من قانون المطبوعات المعدل وموعد المحاكمة سيكون في 29 حزيران عام 1936 (36) ، في أثناء ذلك عطلت الحكومة صحيفة صوت الأهالي لمدة سنة في 2 آب 1936 (37)، ففي السادس من تموز عام 1936 أُفرج عن المدير المسؤول لصحيفة الصباح بعد استجوابه في المحكمة وسماع محامي الدفاع(38) .

(المبحث الثاني): انقلاب بكر صدقي عام 1936

إن اختلاف وجهة نظر حكمت سليمان في الحياة مع وجهة نظر ياسين الهاشمي , والاستياء الذي ولدته شدة الهاشمي في معارضيه ومنتقدي حكمه , وارتباط حكمت سليمان بجماعة الأهالي , وسوء تصرف بعض الوزراء وقلة تجارب بعض كبار الموظفين داخل وخارج العاصمة وفقد ان الانسجام الوزاري, وتنامي طموح ياسين لإقامة نظام دكتاتوري , وإجراءات الهاشمي بإخضاع البلاط الملكي لرقابة صارمة إذ كان يحاول دائما أن يجعل من الملك رمزاً لاعنصراً مشتركا فعلاً , فعلى أثر ذلك كله بدأ حكمت بالاتصال بالجيش ودعا بكر صدقي (39) للاجتماع بأعضاء الهيأة الإدارية للجمعية الشعبية بقصد استحصال موافقتهم على انضمامه للجمعية والتمهيد لكسب دعمهم وتأييدهم فيما ينويان (حكمت سليمان وبكر صدقي)(40), وفي ذلك الوقت والأكثر أهمية أن علاقات الملك بالدبلوماسيين كانت يشوبها عدم ثقة متبادلة , ففي تموز 1936 بحثت وزارة الخارجية في سرية تامة احتمال الاضطرار الى إجبار الملك غازي عن التخلي عن العرش , فنجد ملكاً محيطاً إزاء إسناد بريطاني حرج وهيبة تتضاءل بين الشعب وضعف وسائله في التصدي لمحاولات كتلك التي تأتي من ياسين الهاشمي ونوري السعيد للسيطرة عليه , ومن المتوقع أن الملك على علم سابق بالانقلاب إلا أن الأدلة لم تكن قاطعة(41). كما أن اللجنة المركزية لم يكن قاطعاً في تقبل فكرة العمل العسكري ضد الوزارة, بل أدى الى انقسامات داخلية , واستطاع حكمت سليمان إقناع اللجنة بأن يجري اتصالات مع رجال الجيش و أخبرهم بأن بكر صدقي يروم الانضمام الى الجمعية, وعندما ظهر التردد على أعضاء اللجنة اخبرهم أن لا جدوى من عدم الموافقة فالانقلاب واقع لامحال وعليهم مساندته لتحقيق إصلاحاتهم, وهكذا أنجر أعضاء الجمعية الى العمل العسكري وقبلوا فكرة

الانقلاب ، إلا أنهم اتفقوا قبيل الانقلاب على تشكيله الوزارة الت ي سيأتي بها الجيش وذلك في اجتماع اللجنة المركزية للجمعية الشعبية في منزل كامل الجادرجي يوم 27 تشرين الأول عام 1936(42).

ففي الساعة الثامنة والنصف من صباح الخميس 29 تشرين الثاني حامت فوق بغداد ثلاث طائرات وهبطت قليلاً وأسقطت الوفاً من المناشير المطبوعة مع كتاب من الفريق بكر صدقي الذي كان مكلفاً برئاسة أركان الجيش وكالة بسبب سفر طه الهاشمي خارج العراق موجه الى العقيد الطيار محمد علي جواد آمر القوة الجوية يأمره فيه أن يرسل سرب طائرات الى معسكره (قرةغان) محملة بالقنابل للاشتراك في المناورات , بالمقابل يروي هاري سندرسون طبيب الأسرة المالكة أنه دعي صباح 29تشرين الأول 1936 فرأى الملك غازي في زيه العسكري يحمل مسدساً على أحد جانبيه ويضيف" بعد ان أجريت الفحص الطبي كاملاً سألته لماذا الاضطراب ياسيدي فأشار الى السماء التي أخذ ينظر إليها بمنظار مكبر حيث كانت بعض الطائرات تلقي قليلاً من القنابل وإن الملك كان على علم سابق بالانقلاب وإن كل مايخشاه فشل ذلك الانقلاب أمام انقلاب مضاد "(43).

كما قام الملك غازي ب إرسال جعفر العسكري للتفاوض مع الضباط المتمردين, وذلك يدل على أن إرسال جعفر للتفاوض سوى عدم عناية الملك بحياة جعفر(44), فضباط القوة من أتباع بكر صدقي أوقفوه في منطقة خان البير وقتلوه بتوجيه من قائدهم من ثم واصلت زحفها نحو بغداد , فلم ينتظر بكر صدقي طويلاً فبينما كان مجلس الوزراء مجتمعا قامت ثلاث طائرات من القوة الجوية العراقية بإلقاء أربع قنابل(45), فلم يكن أمام الحكومة إلا أن تقدم استقالتها الى الملك الذي قبلها على الفور في 29 تشرين الأول (46) وأجبر

ياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني ونوري السعيد على ترك البلاد للعيش في المنفى في دمشق(47) وفي اليوم نفسه في 29 تشرين الأول أعلن عن تشكيل حكومة الانقلاب برئاسة حكمت سليمان (48) وكان أعضائها جلهم من جمعية الإصلاح الشعبي (49) , وكان مبدأ الوزارة السلمانية هو أن "لاتفنى في سبيل الصالح العام جميع مصالح الأشخاص " (50) .

أفرجت وزارة حكمت سليمان عن الصحف المعطلة , فقد عادت صحيفة الأهالي في 2 تشرين الثاني صدورها , حاملة المقالات الممتعة والأخبار المهمة (51) , كما عادت صحيفة العقاب بعد احتجاب طويل ما يقارب سنة, حاملة المقالات الوطنية والبحوث الشيقة (52) , كما عطلت الوزارة صحيفة الطريق وصحيفة الاستقلال (53).

أجازت وزارة حكمت سلمان إصدار صحيفة الحارس لمكي جميل أحد نواب مجلس الانقلاب في 12 تشرين الثاني عام 1936 (54), وقد أشارت صحيفة الحارس الى أن السبب المباشر للانقلاب هو زج الجيش العراقي في قمع الحركات الداخلية(55), إلا أنها توقفت عن الصدور اثر انصراف جماعة الأهالي على تأييد وزارة الانقلاب واستقالة الوزراء الثلاثة الذين مثلو تلك الجماعة بعد اختلافهم مع قيادة الانقلاب , كما أجازت الوزارة لإصدار صحيفة (الانقلاب) لمحمد مهدي الجواهري (56) , في 25 تشرين الثاني وصدرت لتأييد الانقلاب كما أنها تورطت في أمر طائفي يتعلق بالطائفة اليهودية , فقد آدين صاحبها قضائياً وسجن لمدة قصيرة فيها(57).

اتجهت وزارة حكمت سليمان الى الاستئثار بالسلطة فقد حلت أحزاب المعارضة وحظر النشاط السياسي لمعارضيها واضطر عدد من وزراء الحكومة السابقة الى مغادرة البلاد , والمستفيد الوحيد من الوضع الجديد جماعة الأهالي

التي بادر أعضائها الى تشكيل جمعية الإصلاح الشعبي , فصدرت الإرادة الملكية في 3 تشرين الثاني (58) بحل المجلس النيابي (59), وقررت الوزارة إجراء انتخابات نيابية في 10 كانون الأول 1936 على قاعدة إرضاء بكر صدقي والجيش وشيوخ العشائر الموالين للوزارة (60).

أجازت وزارة الانقلاب صحيفة الدفاع في 30 حزيران 1937 لسركس صوراني, وهي صحيفة يومية سياسية كانت مهمتها تأييد انقلاب بكر صدقي والحملة على معارضيه (61) .

زاد السخط الشعبي ضد الحكومة , وبقي الحال على ما هو عليه من تنافر وتكالب في السلطة دون النظر الى مطاليب الشعب في تحسين الواقع الاقتصادي والاجتماعي اللذين أخذا بالتدهور , وأصبح تفكير قادة الجيش جله الوصول الى السلطة (62) , اقترح حكمت سليمان بتحويل جمعية الإصلاح الشعبي الى حزب سياسي , فبدأت الاجتماعات تعقد لإنشاء حزب الإصلاح الشعبي وكانت التوجهات تسيرنحو جعل أعضاء الوزارة هم الهيأة المؤسسة للحزب، غير أن حكمت سليمان باقتراحه ذاك أراد أن يكسب وقت ليس إلا لكي يوجه ضربته لجمعية الإصلاح الشعبي(63). وفي تلك الأثناء أفرجت الحكومة عن الصحيفتين الاستقلال وصوت الشعب(64).

كان للصحف العراقية صوت بارز تجاه قضية فلسطين , فقد احتجت تلك الصحف على تقسيم فلسطين, فبعث أصحاب الصحف العراقية ببرقية في 12 تموز الى الملك غازي ورئيس الوزراء واللجنة العربية العليا في فلسطين وبعض المقامات الأجنبية تحتج فيها على قرار اللجنة الملكية القاضي بتجزئة فلسطين وتعده عدواناً صريحا على الأمة العربية التي وعدت بحق الحياة الحرة والكيان المستقل الكامل وه ي تؤيد موقف الحكومة العراقية ووجهة نظرها إزاء الحلول

الظالمة وتستصرخ الأمة العربية في مختلف الأقطار لتأييد فلسطين في محنتها الحاضرة(65) .

وأقيمت على أثر ذلك مظاهرة شعبية احتجاجاً على سياسة بريطانيا الجائرة في تقسيم فلسطين العربية , وقام حكمت سليمان برقاء الى الأمة يقول ((انتطلب من الشعب العراقي النبيل نظاماً وهدوء أو سكينة))(66) .

لقد حقق حكمت سليمان رغبته حين أصدر قراراً وزارياً بإغلاق جمعية الإصلاح الشعبي في 14 تموز 1973 (67) , وآمر أيضا باعتقال بعض رجال الجمعية وذلك بعد مدة وجيزة من استقالة وزر اء جماعة الأهالي من وزراته (68) في 19 حزيران 1927 احتجاجا" على أسلوب الحكومة في إدارة البلاد (69) .

كما قرر مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة بتاريخ 26 تموز تعطيل صحيفة الأهالي لمدة سنة واحدة لنشرها بصورة مستمرة ما فيه خطراً على أمن الدولة وسلامتها, وكما قرر مجلس الوزراء الإفراج عن صحيفة العراق المعطلة (70), في الوقت نفسه أصدروا أمرا بتعطيل صحيفة الأنباء سنة لخروجها عن الخطة المرسومة لها (71).

اغتيل رئيس أركان الجيش بكر صدقي في أثناء ذهابه لحضور مناورات الجيش التركي والألماني في ميدان الطيران بالموصل في يوم 11 آب 1937(72). فأنبرت صحيفة الدفاع للمطالبة بالاقتصاص لدم قائد الانقلاب لكنها لم تستطيع مواصلة حملتها, إذ لم تلبث وزارة حكمت سليمان أن اضطرت للتنحي عن الحكم بعد خمسة أيام من ذلك الحادث فتعطلت الصحيفة وأسقطت الجنسية العراقية عن صاحبها الذي غادر العراق لاجئاً الى إيران (73).

قدم حكمت سليمان استقالته في 17 آب الى الملك غازي فقبلت الاستقالة (74), وعلى آثر ذلك عهد بالوزارة الى جميل المدفعي (75).

(المبحث الثالث):

أولا : الصحافة في وزارة جميل المدفعي الرابعة :

تشكلت وزارة جميل المدفعي الرابعة في يوم 17 آب (76) وأخذت المسؤولية على عاتقها, وأصبح الشعب يؤمل الخير في تشكيل هذه الوزارة(77) فتمتعت الوزارة برضى الشعب (78). وكثير من الترحاب وعقدوا عليه الآمال وكبار الأماني (79) .

كانت أول مبادرة قام بها المدفعي في أعماله هو إعادة أحرار العراق من الخارج واستدعاء المجاهد العربي فوزي القاوقجي من كركوك (80)، وقرر مجلس الوزراء في 22 أب الإفراج عن صحيفة الناس لصاحبها عبد القادر السياب ، كما عزمت الوزارة على اتخاذ التدابير لتوحيد دعائم الطمأنينة والاستقرار في البلاد , فقد شعرت بلزوم الوقوف على رأي الأمة بوساطة ممثلين تنتخبهم لهذا الغرض لذلك قرر مجلس الوزراء بحل مجلس النواب في 26 آب والبدء بانتخاب مجلس جديد (81) ، صدرت في 26 آب صحيفة الكفاح لكمال الدين الطائي وهي تخدم مبادئ جمعية الهداية الإسلامية (82) , كما صدرت صحيفة الرافدين في 2 أيلول عام 1937 ، وفي 12 أيلول صدرت صحيفة النهار لصاحبها ورئيس تحريرها عبدالله حسن ومديرها المسؤول المحامي أحمد مدحت ومدير إدارتها ومحررها(83), وهي صحيفة يومية سياسية عامة (84) .

قررت حكومة المدفعي في كانون الأول عام 1937 إجراء انتخابات برلمانية جديدة , وإن هذا النوع من الانتخاب المأ لوف قد أظهر لجميل المدفعي نقصاً

ملحوظاً كبيراً في الفطنة السياسية حين اتبع نهج الانتخابات التقليدي نفسه, كما أن من سوء حظ الحكومة أن عدم الاكتراث والاحساس السياسي لم يكن بفعل السكان الذين لا يستطيعون القيام بشئ, بل بفعل القوة التي تستطيع القيام بكل شئ وتحديداً الجيش, ففي كانون الثاني عام 1938 تخلى رئيس الوزراء عن منصبه وزيراً للدفاع لصالح صبيح نجيب وهو ضابط حديث نسبياً وهذا بحد ذاته كافياً ليحرك موجه من العداء والتنافر بين الضباط الأقدم منه رتبة(85) .

اشترطت وزارة المدفعي إبعاد ضباط الجيش من التدخل في ا لسياسة, وعدم افساح المجال للعسكريين بالتلثير في الشؤون العامة للدولة متخذاً سياسة اسدال الستار على الماضي مما أدى الى إثارة بعض التحفظات لدى بعض السياسيين والانقسام بين الضباط الذين أسهموا بإسقاط وزارة حكمت سليمان , فأخذوا يعملون بشكل سري في خلايا يقودها ك بار الضباط , فدفعت هذه الظروف العقداء الأربعة الى تسلم زمام المبادرة لإسقاط حكومة المدفعي , موجهين إنذارا الى المدفعي بوجوب استقالته و إلا جبروه على ذلك , فلم يكن أمامه إلا الاستسلام للأمر الواقع تجنباً لإراقة الدماء , وأعلم البلاط برغبته في الاستقالة بعد أن قدم ضباط الجيش طلباً الى الملك بإقالة وزارة المدفعي معززاً بالتحركات العسكرية (86).

ثانياً : الصحافة زمن وزارة نوري السعيد الثالثة:

ترأس الحكومة العراقية نوري السعيد في 25 كانون الأول عام 1938(87), وقرر مجلس الوزراء في 26 كانون الأول الإفراج عن الصحف السياسة المعطلة كافة والسماح لها باستئناف الصدور, كما قررت وزارة الداخلية في 27 كانون الأول إلغاء الرقابة التي فرضت على بعض الشخصيات السياسية وعلى مراسلاتهم , وإلغاء القرار الصادر بإبعاد بعض السياسيين الى

الأقضية النائية والسماح لهم بالعودة الى ديارهم(88)، كما استحصلت الوزارة قراراً من ديوان التفسير يجيز إعادة المفصولين من الوزراء والسياسيين والدبلوماسيين الى وظائفهم التي فصلوا منها في مدة حكم الوزارتين السلمانية والمدفعية الرابعة على وفق المادة الحادية عشرة من قانون الخدمة الخارجية (89).

أصدرت الوزارة إرادة ملكية بإعفاء صاحب صحيفة الاستقلال عبد الغفور البدري عما تبقى من مدة محكوميته ، وكان البدري قد طعن في صحيفته نزاهة مصطفى العمري وزير الداخلية في الوزارة المدفعية الرابعة فحكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة أشهر(90)، وفي 22 شباط 1939 حل مجلس النواب وال بدء بانتخابات مجلس جديد (91) .

فاجأ نوري السعيد الجميع ببيان رسمي في 6 آذار 1939 يعلن اكتشاف مؤامرة لاغتيال الملك غازي (92), أتهم فيه حكمت سليمان وأعلنت الأحكام العرفية وأعتقلت حكمت ومجموعة من الضباط المتهمين في التخطيط للمؤامرة , وفي 16 آذار صدرت أحكام بإعدام كل من حكمت وجماعته, إلا أن وزير العدل محمود صبحي الدفتري لم يؤيد القرار وأيده في ذلك ناجي شوكت , وقيل تدخل السفير البريطاني موريس بيترسن هو الذي منع إعدام حكمت سليمان ودعا الى إطلاق سراحه(93)، وهذا يدل على مدى رغبة نوري بـإنزال العقاب بحكمت ومدى تدخل المشاعر الشخصية في السياسة(94).

في الرابع من نيسان لقي الملك غازي مصرعه بينما كان يسوق سيارته بنفسه بين قصري الحارثية والزهور فانحرفت السيارة عن الشارع الى ارض وعرة واصطدمت بعمود كهربائي اصطداماً قوياً أدى الى قلع العمود وسقوطه على رأس الملك الذي سبب كسر عظم الجمجمة ونقل الى قصر الزهور جثة هامدة,

وفي يوم الخامس من نيسان أذاعت الحكومة البيان الرسمي بذلك (95)، ذكر ناجي شوكت " بأن موت الملك غازي جاء نتيجة لعبة قذرة كان ورائها نوري السعيد" (96).

الخاتمة

شهد العراق الكثير من الأحداث في بداية ثلاثينيات الق رن العشرين أهمها قضية وفتنة الأشوريين كما شهدت ثورات عشائر الفرات الأوسط وكذلك قضايا التي كانت شاغلة الرأي العام منها قضية شركة الكهرباء وقضية جمعيات ونقابات العمال وأصحاب المهن وكذلك لائحة تعديل قانون المطبوعات وكذلك قضية عمال سكك الحديد .

كانت لصحافة الع راقية المعارضة بصمة في التأثير والإرشاد على قضايا التي تهم الرأي العام العراقي، كذلك أيدت توجهات الجيش في ترسيخ الوحدة الوطنية وأشادت بدوره في قمع الثورات والانتفاضات التي قامت في البلاد .

استطاعت صحف المعارضة العراقية بإيصال صوت الشعب الى السلطة التنفيذيةِ ولو بصورة قليلة كذلك كسبت أصوات الناس لما تحمله من مصداقية في حل مشكلات البلاد والحفاظ على وحدة الشعب في نشر الوعي الاجتماعي والسياسي وما بين أفراد الشعب .

هوامش البحث:

1- صحيفة العالم العربي ، العدد (3379) ، في 19 اذار 1935 ؛ صحيفة بغداد ، العدد (143) ، في 23 أب 1935 .

2- عبد الحميد الكنين ، الأيام السود ، بغداد ، مطبعة النفيض الأهلية ، 1941 ، ص 22.

3- صحيفة الطريق ، العدد (598) ، في آذار 1935 .

4- عبد الوهاب حميد ، تاريخ العراق المعاصر ، دمشق ، دار المدى ، 2003 ، ص 87 .

5- عامر جابر ، تاريخ الأحزاب والجمعيات السياسية في الحلة 1908-1958 ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 2007 ، ص 95 .

6- أحلام حسين جميل ، الأفكار السياسية للأحزاب العراقية في عهد الانتداب 1922-1932 ، بغداد ، مكتبة المثنى ، 1985 ، ص 84.

* الميثاق : احتوت الوثيقة على عشرة بنود ، فقد وقع ها رؤساء العشائر وامتنع قسم من انصار الهاشمي من التوقيع عليها ولكنهم لم يشاركوا بالأحداث اللاحقة ، ومن هذه البنود : المطالبة بالاستقلال وان تن وط مهام الكم بالوطنيين ورفع التفرقة بين أعضاء الأمة في مجلس الأمة وفي سائر وظائف الدولة والإسهام في الجندية والضرا ئب ، كما طلبوا تمثل الانتخابات أبناء الشعب ولايشوبها التزوير وفرض الإرادات ، وان تصرف واردات الأوقاف على دور العبادة وتحسين ظروفها وتعديل لجان تسوية الأراضي وتنفيذ قانون المصرف الزراعي وتمليك الأراضي لأصحابها وإلغاء ضريبتي الأرض والماء وأبدال ضريبة الكودة على المواشي وضريبة الاستهلاك وإصلاح مؤسسات الدولة الصحية والعمرانية والتهذيبية وتراعي فبها المنطقة الجنوبية والسعي وراء صيانة الأخلاف بمنع البغاء والتجاهر ببيع الخمور والقمار وطالبوا بعدم الزيادات بالكوادر الوظيفية غير الضرورية وإيقاف الزيادات بالرواتب ومكافحة الرشوة وعدم التعرض للثوار الذين اشتركوا في الحركات الوطنية من أبناء الشعب والموظفين والشرطة ، وإلغاء كل قانون يتعارض مع هذه المطالب . للمزيد ينظر : عبد الخالق منديل ، صلاح الموح رمز من رموز ثورة العشرين ، د.م ، د.ط ، 2011 ، ص 88.

7- المصدر نفسه ، ص 87 .

8- صحيفة الطريق ، العدد (600) ، في 22 آذار 1935 .

9- سامي روفائيل بطي ، صحافة العراق ، بغداد ، مطبعة الأديب ، 1985 ، ص 132.

10- صحيفة الطريق ، العدد (641) في 12 أيار 1935 .

11- مليح إبراهيم صالح شكر ، تاريخ الصحافة العراقية في العهدين الملكي والجمهوري (1932-1967) ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، 2010 ، ص 88 .

12– لطفي جعفر فرج ، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي 1933–1939 ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 1981 ، ص .143

13– مليح إبراهيم صالح شكر ، المصدر السابق ، ص 83–.84

14– صحيفة العالم العربي ،العدد (3398) ، في 10 نيسان 1935 ؛ صحيفة الطريق ، العدد (917) ، في 12 نيسان 1935 .

15– فاضل محمد رضا الشرع ، الانتخابات النيابية في العراق 1933–1958 ،اطروحه دكتوراه (غير منشوره)، جامعه بغداد ، كلية التربية ابن الرشد، بغداد ، ص 158 .

16– ينص القانون على أن ((في حالة حدوث قلاقل أو مايدل على حدوث شي من هذا القبيل في أية جهة من جهات العراق أو في حالة حدوث خطر من غارة عدائية على أية جهة من جهات العراق للملك بعد موافقة مجلس الوزراء على إعلان الأحكام العرفية . للمزيد ينظر : صحيفة الطريق ، العدد(642) ، في 13 أيار .1935

17– المصدر نفسه ، العد (641) ، في 12 أيار 1935 ؛ صحيفة الاستقلال ، العدد (2761) ، في 6 أيار 1936 .

18– صحيفة الطريق ، العدد (644) ، في 15 أيار 1935 .

19– المصدر نفسه ، العدد (653) ، في 26 أيار 1935 .

20– المصدر نفسه ، العدد (671) ، في 17 حزيران 1935 .

21– المصدر نفسه ، العدد (682) ، في 30 حزيران 1935 .

22– صحيفة صوت الشعب ، العدد (486) ، في 15 أيار 1936 ؛ المصد نفسه ، العدد (487) ، في 6 أيار .1963

23– صحيفة الاستقلال ، العدد (2761) ، في 6 أيار 1936 .

24– صحيفة صوت الشعب ، العدد (490) ، في 9 أيار 1936 .

25– المصدر نفسه ، العدد (544) ، في 14 تموز 1936 .

26– ستيفن همسلي لونكريك ؛ فرانك ستوكس، العراق منذ فجر التاريخ حتى ثورة تموز 1958 ، ترجمة : مصطفى نعمان أحمد ، د.م ، مؤوسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، 2008 ، ص 102 .

27–صحيفة الصباح ، العدد (14) ، في 27 أيلول 1935 .
28–المصدر نفسه ، العدد (17) ، في 4 كانون الثاني 1936 .
29–المصدر نفسه ، العدد (42) ، في 15 نيسان 1936 .
30–صحيفة الانباء ، العدد (16) ، في تشرين الثاني 1936 .
31–صحيفة الاستقلال ، العدد (2778) ، في 26 ايار 1936 ؛ صحيفة بغداد ، العدد (155) ، في 11 كانون الثاني 1936 .
32–صحيفة الصباح ، العدد (39) ، في 4 نيسان 1936 .
33–صحيفة الاستقلال ، العدد (2734) ، في 5 نيسان 1936 .
34–صحيفة الصباح ، العدد (45) في 25 نيسان 1936 .
35–فائق بطي ، روفائيل بطي (ذاكرة عراقية) ، بيروت ، دار المدى للثقافة والنشر ، 2000، ج 1 ، ص 184 .
36–صحيفة الاستقلال ، العدد (2805) ، في 26 حزيران .1936
37–سعاد محمد مرهج التميمي ، كامل الجادرجي وإسهاماته الصحفية مع دراسة تحليلية للصحف – الأهالي –صوت الأهالي –صدى الأهالي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الإعلام ، 2012، ص 67 .
38–صحيفة الاستقلال ، العدد (2814) ، في 7 تموز .1936
39–ولد عام 1885 من اصل كردي في قرية عسكر التابعة الى كركوك وانتقل الى الجيش العراقي عام 1921 برتبه نقيب وبلغ في 1932 رتبه فريق في الجيش العراقي ، وفي 29 تشرين الأول نفذ فيه انقلابه على وزارة ياسين الهاشمي إلا انه اغتيل في 11 أب 1937 في مطار الموصل لحضورة مناورات للجيش التركي ، ويعد انقلاباً عسكرياً أخر انهى الانقلاب الأول . للمزيد ينظر : حسام الساموك ، الملك غازي ودوره فـي انقلاب الفريق بكر صدقي عام 1936 ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، 2005 ، ص 103–105 ؛ مهند عبد الكريم أبو رغيف ، الأحداث السياسية في العراق وانعكاساتها على الوعي الاجتماعي أبان العهد الملكي 1921–1958 ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 2013 ، ص 154 .
40–فؤاد حسين الوكيل ، جماعة الأهالي في العراق 1932–1937 ، بغداد ، دار الرشيد ، ط 2 ، 1980 ، ص 365–.366

41– محمود احمد عزت البياتي ،دور العسكر في السياسة ، بغداد ، دار الحكمة ، 2012 ، ص .206.

42– حسن شبر ، العمل الحزبي في العراق 1908–1958 ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 2012 ، ص 135–136 .

43– حسام الساموك ، المصدر السابق ، ص 75 ؛ فائق بطي ، صحافة الاحزاب ، ص.34

44– محمود احمد عزت البياتي ، المصدر السابق ، ص .206

45– مهند عبد الكريم ابو رغيف ، المصدر السابق ، ص .153

46– صحيفة الاستقلال ، العدد (2913) في 30 تشرين الأول .1936

47– عبد الوهاب حميد رشيد ، المصدر السابق ، ص 89 ؛ صحيفة الاستقلال ، العدد (2916) ، في 3 تشرين الثاني 1936 .

48– صحيفة الاستقلال ، العدد (2914) ، في 1 تشرين الثاني 1936 ؛ صحيفة بغداد ، العدد (181) في 16 تشرين الثاني 1936 .

49– صالح احمد العلي ، المصدر السابق ، ص 688 .

50– صحيفة الأنباء ، العدد (15) ،في 2 تشرين الثاني 1936 .

51– فؤاد حسين الوكيل ، المصدر السابق ، ص 463 ؛ صحيفة صوت الشعب ، العدد (639) ، في 3 تشرين الثاني .1936

52– صحيفة صوت الشعب ، العدد (648) ، في 13 تشرين الثاني .1936

53– فيصل حسون ، المصدر السابق ، ص 36 .

54– المصدر نفسه ، ص 37 ؛ صحيفة صوت الشعب ، العدد (648) ، في 13 تشرين الثاني 1936 ؛ صحيفة الأنباء ، العدد (17)، في 21 تشرين الثاني 1936 .

55– علاء جاسم محمد الحربي ، المصدر السابق ، ص 72 .

56– صحيفة صوت الشعب ، العدد (658) ، في 26 تشرين الثاني .1936

57– فيصل حسون ، المصدر السابق ، ص 36 .

58– صحيفة صوت الشعب ، العدد (639) ، في 3 تشرين الثاني .1936

59– المصدر نفسه ، العدد (637) ، في 31 تشرين الأول 1936 .

60– فيصل حسون ، المصدر السابق ، ص 37 .
61– صحيفة صوت الشعب ،العدد (648) ، في 13 تشرين الثاني 1936 ؛ مهند عبد الكريم أبو رغيف ، المصدر السابق ، ص 154 .
62– صحيفة الاستقلال ، العدد (3944) ، في 14 تموز 1937 .
63– صحيفة الزمان ، العدد (28) ، في 30 حزيران 1937 .
64– كتب البرقية كلا" من روفائيل بطي وعبد الغفور البدري وتوفيق السمعاني وعبد الرزاق الناصري وتوما هرمز وميخائيل يوسف ادور وسركس سوداني . صحيفة الاستقلال ، العدد (3943) ، في 13 تموز 1937 .
65– صحيفة الاستقلال ، العدد (2946) ، في 16 تموز 1937 .
66– أصدرت وزارة الداخلية أمرا " بأغلاق جمعية الإصلاح الشعبي لكونها من الجمعيات الخطرة على كيان الدولة ومصالح الشعب ولثبوت اتصالها ببعض الدول الفوضوية . صحيفة الاستقلال ، العدد (3944) ، في 14 تموز 1937 ؛ صحيفة الأنباء ،العدد (5) ، في 17 تموز 1937 .
67– عبد المجيد كامل التكريتي ، حوليات العراق الملكي 1914– 1958 ، بغداد ، مكتب رضا التميمي ، 2000، ج 1 ، ص 39 .
68– صحيفة بغداد ، العدد (201) ، في 15 أيلول 1937 ؛ صحيفة الزمان ، العدد (60) ، في 13 أيلول 1937 .
69– صحيفة الزمان ، العدد (40) ، في 28 تموز 1937 ؛ صحيفة الأنباء ، (50) ، 17 تموز 1937 ؛ صحيفة الاستقلال ، العدد (2956) ، في 28 تموز 1937 .
70– صحيفة الاستقلال ، العدد (2959) في 1 أب 1937 .
71– المصدر نفسه ، العدد (2970) ، في 13 أب .1937
72– فيصل حسون ، المصدر السابق ، ص .37
73– صحيفة الزمان ، العدد (49) ، في 18 أب .1937
74– صحيفة الاستقلال ، العدد (2974) ، 18 أيلول 1937 .
75– عبد الزهرة مكطوف يوخان الجوراني ، المصدر السابق ، ص 15 .
76– صحيفة بغداد ، العدد (198) ، في 22 أب 1937 .

77– المصدر نفسه ، العدد (201) ، في 15 أيلول 1937 .
78– صحيفة الاستقلال ، العدد (2976) ، في 22 أب .1937
79– المصدر نفسه ، العدد (2983) ، في 29 أب 1937 .
80– المصدر نفسه ، العدد (2983) ، في 29 أب .1937
81– صحيفة الزمان ، العدد (53) ، في 28 أب .1937
82– المصدر نفسه ، العدد (55) ، في 1 أيلول .1937
83– المصدر نفسه ، العدد (60) ، في 13 أيلول .1937
84– صحيفة بغداد ، العدد (201) ، في 15 أيلول .1937
85– محمود احمد عزت البياتي ، المصدر السابق ، ص 234–236 .
86– فاضل محمد رضا الشرع ، المصدر السابق ، ص .207
87– صحيفة الأنباء ، العدد (48) ، في 31 كانون الأول ، .1938
88– عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، صيدا ، مطبعة العرفان ، ج 5، 1953، ص .62
89– فاضل محمد رضا الشرع ، المصدر السابق ، ص .208
90– عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص .62
91– المصدر نفسه ، ص.66
92– عبد الوهاب حميد رشيد ، المصدر السابق ، ص .94
93– فاضل محمد رضا الشرع ، المصدر السابق ، ص .217
94– فيبي مار ، تاريخ العراق المعاصر (العهد الملكي)، ترجمة : مصطفى نعمان احمد ، بغداد ، المكتبة العصرية ، 2006، ص .110
95– عبد الرزاق محمد الاسود ، موسوعة العراق السياسية ، د .م ، المجلد الثالث ، 1986 ، ص 277–.278
96– عبد الوهاب حميد رشيد ، المصدر السابق ، ص 94 .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً / المصادر والكتب :

1–أحلام حسين جميل ، الأفكار السياسية للأحزاب العراقية في عهد الانتداب 1922–1932 ، بغداد ، مكتبة المثنى ، .1985.

2–حسام الساموك ، الملك غازي ودوره في انقلاب الفريق بكر صدقي عام 1936 ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، .2005.

3–حسن شبو ، العمل الحزبي في العراق 1908–1958 ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، .2012.

4–سامي روفائيل بطي ، صحافة العراق ، بغداد ، مطبعة الأديب ، .1985.

5–ستيفن همسلي لونكريك ؛ فرانك ستوكس، العراق منذ فجر التاريخ حتى ثورة تموز 1958 ، ترجمة : مصطفى نعمان أحمد ، د.م ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، .2008.

6–عامر جابر ، تاريخ الأحزاب والجمعيات السياسية في الحلة 1908–1958 ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، .2007.

7–عبد الحميد الكنين ، الأيام السود ، بغداد ، مطبعة النفيض الأهلية ، .1941.

8–عبد الخالق منديل ، صلاح الموح رمز من رموز ثورة العشرين ، د.م ، د.ط ، .2011.

9–عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، صيدا ، مطبعة العرفان ، ج5، .1953.

10– عبد الرزاق محمد الأسود ، موسوعة العراق السياسية ، د.م ، المجلد الثالث ، .1986.

11– عبد المجيد كامل التكريتي ، حوليات العراق الملكي 1914– 1958 ، بغداد ، مكتب رضا التميمي ، .2000.

12– عبد الوهاب حميد ، تاريخ العراق المعاصر ، دمشق ، دار المدى ، .2003.

13–فائق بطي، روفائيل بطي (ذاكرة عراقية)، بيروت، دار المدى للثقافة والنشر، 2000.

14–فيبي مار ، تاريخ العراق المعاصر (العهد الملكي)، ترجمة : مصطفى نعمان احمد ، بغداد ، المكتبة العصرية ، .2006.

15–فؤاد حسين الوكيل ، جماعة الأهالي في العراق 1932–1937 ، بغداد ، دار الرشيد ، ط 2 ، .1980.

16–محمود احمد عزت البياتي ،دور العسكر في السياسة ، بغداد ، دار الحكمة ، 2012 .

17–مليح إبراهيم صالح شكر ، تاريخ الصحافة العراقية في العهدين الملكي والجمهوري (1932–1967) ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، .2010
18– مهند عبد الكريم ابو رغيف ، الاحداث السياسية في العراق وانعكاساتها على الوعي الاجتماعي أبان العهد الملكي 1921–1958 ، بغداد ، دار الشؤو ن الثقافية العامة ، .2013
ثانيا" / الرسائل و الأطاريح:
1–لطفي جعفر فرج ، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي 1933–1939 ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، .1981
2–فاضل محمد رضا الشرع ، الانتخابات النياب ية في العراق 1933–1958 ، اطروحه دكتوراه (غير منشوره) ،جامعه بغداد ،كلية التربية ابن الرشد، بغداد .
3–سعاد محمد مرهج التميمي ، كامل الجادرجي وإسهاماته الصحفية مع دراسة تحليلية للصحف – الأهالي –صوت الأهالي –صدى الأهالي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الإعلام ، 2012.
ثالثاً/ الصحف :
1–صحيفه الزمان .
2–صحيفه الاستقلال.
3–صحيفه الصباح.
4–صحيفه الطريق.
5–صحيفه العالم العربي .
6–صحيفه الأنباء .
7–صحيفه بغداد .
8–صحيفه صوت الشعب .